بين الاخراج والابوا الابتين وكان المراد في الاولين ان السلو يدل على سبق المحبة والالف والحنو يدل على سبق البغضا والايذا العربا الذين هم ليسوا من عشيرته صلى الله عليه وسلم ولا من قومه ولا عرفوا ما عرفته قريش من كماله الاعظم كالانصار الاوس والخزرج وذلك انه صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم الذي لقيهم فيه يعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم فلقي بعض الخزرج عند العقبة فقال صلى الله عليه وسلم من انتم قالوا من الخزرج قال فتجلسون اكلمكم فجلسوا فدعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القران وكان عندهم علم منه فعرفوا نعته لان يهود المدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا يبعث الان نتبعه ونقتلكم معه فاجابوه ليلا تسبقهم اليهود اليه واسلم منهم ستة نفر فقال لهم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا ندعوا قومنا الى ما دعوتنا اليه فان اجابوا فلا احد اعز منك وموعدك الموسم العام القابل فلما وصلوا المدينة لم يبق دار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه في العام القابل اثنا عشر خمسة من الستة والبقية من الخزرج ايضا الا رجلين من الاوس وهذه هي العقبة الثانية فاسلموا وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا فاظهر الله الاسلام فيهم فكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن اسلم ثم ارسلوا يطلبون من يعلمهم القران فارسل اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه جمع كثير منهم الاوس سعد بن معاذ واسيد بن حضير واسلم باسلامهم جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد رجالهم ونسا وهم الاواحد فيوم احد ولم يكن فيهم اعني بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة ثم قدم في العام القابل نحو سبعين رجلا وهي العقبة الثالثة فبايعهم على انهم يمنعونه مما يمنعون منه نساهم وابناهم وعلى حرب الاحمر والاسود

وصح

كما صح

في عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبايل في ايام موسمهم

سيد

وصح عن جابر مكث صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم بمنى وغيرها يقول من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة حتى بعث الله له من يثرب وذكر الحديث وفيه وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة وحضر العباس رضي الله عنه هذه المبايعة فاكد عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثم امر صلى الله عليه وسلم من بقي معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام ينتظر الاذن له في الهجرة واستاذنه ابو بكر فقال لا تفعل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فطمع ابو بكر في ان يهاجر معه صلى الله عليه وسلم ولما بلغهم انه بويع وامر من معه ان يلحق بالمدينة وانه ظهر امره بها اشتوروا بدار الندوة ثم اجمعوا ان يثبتوه او يقتلوه او يخرجوه فاعترضهم ابليس في صورة رجل جميل واظهر لهم انه يريد نصحهم وامرهم ان يعرضوا عليه ارا ثم ليختار انفعها لهم فقيل نحبسه فقال قد ينتزع منكم فقيل نخرجه فقال يا تيكم بما لا طاقة لكم به فقال ابو جهل اري ان تاخذوا من كل قبيلة غلاما قويا ثم تعطونهم شفارا فيضربونه كل ضربة فيتفرق دمه في القبايل فلم يقدر اهله على حرب قومهم فياخذوا ديته فقال لله درك هذا هو الراي فاجمعوا عليه فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال لا تبت الليلة على فراشك فاجتمعوا في الليل ببابه يرصدونه لينام فيثبوا عليه فامر عليا ان ينام مكانه ثم خرج عليهم فلم يبق احد منهم الا اخذ الله على بصره فلم يره ونثر على راس كل منهم ترابا كان في يده صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يتلو يس الى يبصرون وصح انه ما اصاب احدا منهم تراب الا قتل كافرا ثم اعلموا بغيبته فوضع كل يده على راسه فوجد التراب وفي هذا نزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا

ابليس

واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)